الهاشتاج إياه

الجمعة 28 مارس 2014 12:03 م

عبدالعزيز مجاور :

ما أن أعلن قائـد الانقلاب ترشـحه للرئاسـة إلا وانفجرت مواقع التواصل الاجتماعي ب (هاشـتاج) حقق أرقاماً قياسـية في الانتشار بلغ نحو خمسـة ملايين في ساعات معـدودة على الرغم من معارضـة الكثير لهـذه الكلمة المكونة من ثلاثة أحرف جمعت في كلمـة (صـرع) وإن كـان يتم قراءتهـا بصورة عكسـية نظراً لما تتضـمنه من مـدلولات ومعاني يرفضـها المجتمع المصري، إلا انتشار هذا الهاشتاج بهذه السرعة يشير إلى حقائق نذكر أهمها:

أن الشـباب هو من يقود معركـة التحرير والمقاومـة، والجميع يسـير في ركب هذا الشـباب، ويمكن تلخيص ذلك في تعليق البـارع زين الـدين توفيق في تويتر حيث قـال (لا أسـتطيع المقاومـة أكثر من ذلك) وقام بالاشتراك في الحملـة، كما حاول الكاتب اقناع الشباب بتغيير الشعار فتم مهاجمته هجوماً لم يستطع صده فانضم للحملة في اليوم التالي.

أن الخوف قـد مات في نفوس المقاومين للانقلاب بعـدما تم ممارسة كافة أنواع البطش من قتل وتعذيب واعتقال، فليس لـديهم حسابات يفكرون، وليس أمامهم سوى هـدف واحد وهو تحرير مصـر من الانقلابيين، وأن الانقلاب والانقلابيين الذين يمتلكون الرشاش والدبابة ليس لهم أي هيبة في قلوب الشباب الذي حطم الخوف.

إن أساليب المقاومة تتطور بسـرعة رهيبة لأن الشباب ليس لديه قيود، ولم يكبل بالخوف الذي عاشته مصر طوال الستين عاماً الماضية، لذا فمن المتوقع أن تأخذ أشكال مقاومة الانقلاب أشكالاً غير مألوفة وغير متوقعة.

هناك تغير كبير في البنية الثقافية والاجتماعية للمجتمع المصـري، منها زرع الكراهية وحب الانتقام بسبب عدم تقديم القتلة للعدالة ثم الأن تغير جديد في المزاج العام لن يتوقف عند حدود طالما استمر الانقلاب.

هـذا الهاشـتاج يؤكـد أن الانقلابيين لن يسـتطيعوا أن يحكموا مصـر في هـدوء طالما شـباب مصـر هو القائـد للثورة، فتحية لشباب مصر الأحرار وتحية لابدعاتهم.